

شهيد

الشهيد محمد نُورُ بيباري



7 مايو، 1971

تاريخ الميلاد:

28 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا سيتي

المحافظة:

باقرهات

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: سائق بيك أب (بالإيجار)

مكان الاستشهاد: رايرباغ، جاتراباري

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

مريم، اصبري أياماً قليلة،

فلن يبقى للأحزان ولا للآلام فينا مقام"

نبذة مختصرة عن الشهيد:

وُلد نُورُ بيباري في السابع من مايو عام 1971، في قرية سَرَالِيَا الغربية، التابعة لمركز مُورِلُجَنُج بمحافظة باغَرَهَات، تلك المحافظة التي يشتهر نهرها بسحره وهديره. لم يكد نُورُ يبلغ سنَّ الرشدِ حتى فقدَ والدهُ إلى الأبد، فشبَّ يتيمًا تحت رعاية والدته العاجزة وأخيه الأكبر. كانت والدته، أُوْرُفُوري بِجُوم، مثالًا للحدَرِ والوفاء؛ إذ رفضتِ الزواجَ مرةً أخرى، رغمَ الفرصِ المتاحة، خشيةً أن يؤثرَ ذلك على تربية أبنائها.

كبر نُورُ، وتعلَّم أن الحياة لا تهبُ إلا لمن يكُدُّ، فصار سائقًا يجوبُ شوارعَ دكا، يحملُ رزقه فوق عجلاتِ بيك أبٍ مستأجرة. كان أبا لابنٍ وحيدٍ، إلياس (ثلاثون عامًا)، يعملُ سائقَ أوتو ريكشَا، وابنةً متزوجة. عاش مع أسرته في مُندَباري، بأبُور باغ، جاتراباري، زهاء تسع سنواتٍ، يقتسمونَ ضيقَ العيشِ ودفءَ القلوبِ.

أيام الحركة الاحتجاجية

كان يوليو من عام 2024 شهرًا كئيبيًا على البلاد، خاصةً على العاصمة. الخوفُ كان سيّدَ اللحظات، يطاردُ الناسَ في الشوارع، وعلى الأسطح، وحتى في مخادعهم. من كلِّ صوبٍ، كانت ميليشياتُ الطاغيةِ الشيخةِ حَسِينَة تمطرُ المدينةَ رصاصًا، لا تفرقُ بين بريء ومذنبٍ. "تعال بسرعة، والدك قد أُصيبَ برصاصةٍ".

كيف استشهد:

في العشرين من يوليو، ارتقى محمد نُورُ بيباري شهيدًا، ضحيةً لوحشية الشرطة التابعة للطاغية. كان يقودُ شاحنته الصغيرة عائدًا إلى الجراجِ قرب جسرِ رَايرِباغ، حين باغتته زخاتُ الرصاصِ المنهمرِ على المتظاهرين. عند الظهيرة، في الثانية عشرة والنصف، اخترقت جسده رصاصاتُ الغدر، فسقطَ على الأرض، بينما كان صديقُه طاهر من بين المارة يشهدُ المأساة. سارع طاهر بالاتصالِ بابنه إلياس قائلاً: "تعال بسرعة، والدك قد أُصيبَ برصاصةٍ". أُطلقت عليه خمسُ رصاصاتٍ، وفارق الحياةَ بعد نزيفٍ مريعٍ عند الواحدة ظهرًا. حمل ابنُه جسده إلى المنزل، وأبعدته الشرطةُ القاتلةُ عن أهله إلى الأبد. وبمساعدة الجيران، وُوري الثرى في مقبرة مَاتُويَال. كان يتمنى أن يُدفن بجوار والديه، لكن ضيقَ الحالِ الماليّ حال دون ذلك.

"أمي، ماذا سيحدثُ لنا الآن؟ كيف سنعيشُ حياتنا؟"

العائلة في بؤس شديد:

كان نُورُ بيباري عمادَ أسرته الوحيد. برحيله، انطفأ النورُ وغرقت العائلةُ في بؤسٍ لا يُطاق. زوجته مريمُ بِجُوم (أربع وأربعون عامًا) وجدت نفسها معلقةً بأهدابِ الناس، بعدما كانت تستظلُّ بظلِّ زوجها. لم يترك لهم أرضًا ولا بيتًا، فظلوا غرباء حتى عن قريتهم. قبل

استشهاده بقليل، همس لزوجته: "مريم، اصبري أياماً قليلة، لن يبقَ لنا أَلَمٌ أو معاناةٌ بعد الآن." لكن القدر لم يمهله ليودعها، فقد اغتالته يدُ الغدر قبل ذلك. زوجته تصارعُ أمراضَ القلبِ والسُّكَّري وضغطَ الدم، وتضطرُّ لمدِّ يدها طلباً للدواء. يقول إِيَّاس لوالدته: "أمِّي، ماذا سنفعلُ الآن؟ كيف سنستمرُّ في حياتنا؟ من سيتحملُ مسؤوليةَ عائلتنا؟" فتجيبه مريم: "الله معنا، الله لن يتركنا وحدنا." رأي الجيران :

قال حاجي محمد حَضْرَةُ عَلِي: "عائلةُ نُورُو بِيَّارِي استأجرت منزلي لتسع سنواتٍ. كان هادئاً، متحضراً، يختلف عن بقية السائقين. حتى في ضيقِ الحال، كان يدفعُ الإيجارَ في أولِ أسبوعٍ من كلِّ شهرٍ. اعتبرتهُ أخاً لي، لأخلاقه ونزاهته. وفاته كانت كفقْدانِ أخٍ. دفننه بمالي الخاصِّ، وبيدي في مقبرة مَاتُوِيَال. كان نزيهاً ومتديناً، وكنتُ أترك له مفتاحَ البيتِ دون ترددٍ. رحيله خسارةٌ لا تُعوَّضُ." وقال أَبُو صَايَم: "لماذا قُتل هذا الإنسانُ البسيطُ؟ ولماذا فصلته الشرطةُ القاتلةُ عن عائلتهِ إلى الأبدِ؟ من سيجيبُ عن ذلك؟ من يحملُ عبءَ هذه العائلةِ المسكينة؟"

هل تعلم ما ذنبي؟

حوارٌ تخيُّليٌّ بين الكاتبِ والشهيدِ نُورُو بِيَّارِي:

هل تعرفني؟ كنتُ معكم في الصفوفِ، اسمي نُورُو بِيَّارِي. قتلتنِي الشرطةُ بأمرِ الطاغيةِ السفاحَةِ حَسِينَةِ. جعلت زوجتي أرملةً وأولادي أيتاماً إلى الأبدِ! ما ذنبي؟ كنتُ مواطناً في دولةٍ مستقلةٍ. رفعتُ صوتي: "ليسقط الطغاةُ، ولتحيا الديمقراطيةُ." وعدتُ زوجتي أن أكون درعَ الوطنِ. خرجتُ أطلبُ الرزقَ لعائلتي. أوقفتنِي الشرطةُ، قلتُ لهم: ما ذنبي؟ هل تريدون قتلي؟ خذوا روحي، لكنني سأقفُ شامخاً وأستقبلُ الرصاصَ. استشهدتُ. في ذلك اليوم فتحتُ أزرارَ قميصي أمام الإرهابيين، ووقفتُ بفخرٍ وأنا أرددُ: "مطلبٌ واحدٌ، استقالةُ القاتلةِ حَسِينَةِ." بلدي الآن حرٌّ. هل تعرفُ عنوانَ بلدي؟

"عنوانُ بلدي ستجده يا صديقي

في أغاني النهر التي تجري بهدوءٍ،

وفي المحبة التي تنتشرُ أكثر،

حيث تزهو زهرةُ اللَّيْلِ والشَّيْلِ."

(رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، ستظل بنغلاديش تذكر تضحياته. سلامٌ عليك أيها البطل)

الشهيد محمد نُورُو بِيَّارِي في سطورٍ

اسم الشهيد: محمد نُورُو بِيَّارِي

اسم الأب: المرحومُ مُجِيدُ بِيَّارِي

اسم الأم: أُورُفُورِي بِيَّجُومُ

المهنة: سائقُ سيارةِ بِيكُ آبُ

العنوان الدائم: قرية سَرَايَا الغُربِيَّة، مركزُ مُورِيَلْجَنج، محافظةُ بَاغَرَهَات

تاريخ الوفاة: 20/07/2024

سبب الوفاة: متأثراً برصاصِ الشرطةِ في رَايِرَبَاغ، جَاثَرَايَرِي

مكان الدفن: مقبرة مَاتُوِيَال، دَكَا

تاريخ الميلاد: 07/05/1971

العمر: 53 سنة

أبناءؤه:

محمدُ إِيَّاس (ثلاثون سنةً) – سائقُ رِيكشَا

نُصْرَتُ جَهَانُ سُوِيَا (أربع وعشرون سنةً) – متزوجة

بعض الاقتراحات للمساعدة:

توفيرُ سكنٍ كريمٍ للعائلة.

توفيرُ فرصةٍ عملٍ لابنِ الشهيدِ الوحيدِ.
تقديمُ مساعداتٍ ماليةٍ شهريةٍ أو لمرةٍ واحدةٍ لزوجَةِ الشهيدِ.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



